Issue 6044 Tuesday 22/5/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6044 الثلاثاء 6 من رمضان 1439 هـ 22 من ايار (مايو) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21 . UK

مراقبون يرجّحون دخول سائرون بتحالف مع قوى مؤيدة لطهران لتفادي التصعيد

الصدر يدعو لبناء أسس عادلة توآخي بين المذاهب

بغداد - الزمان
واشنطن - مرسي ابو طوق

دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الحكومة المقبلة الى بناء اسس قوية قوامها العادلة والرفاهية تؤاخي بين المذاهب والاديان بعيد عن التحزبية والفساد . وقال الصدر في تغريدة له على موقعه الرسمي تويتر امس (بعد ان بنى الشعب بصوته السلطة التشريعية ومن خلال الملحمة الانتخابية الرائعة، فعلى الحكومة المقبلة ان تبني للشعب اسس العدل والرفاهية والامان لا ان تبني قصورا وجدرانا)، واضاف (كلا لجدر الخضراء والفساد والتحزب و لازيز الرصاص), داعيا الى (لكسر فوهة البندقية وايقاف ضجيج الحرب), مؤكدا (مازلنا دعاة تاخي بين المذاهب والاديان و ان الجميع عراقيين).

ألي ذلك كّدت الولايات المتحدة أنها تحترم نتائج الانتخابات في العراق على الرغم من فوز زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي قاتل القوات الأمريكية خلال حقبة الإحتلال.وقال وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس لصحفيين امس ان(الشعب العراقي أجرى انتخابات ضمن عملية ديمقراطية في الوقت الذي شكّك أشخاص كثيرون في أنّ العراق يُمكنه تولّي مسؤولية نفسه). وأضاف (نحن نحترم قرارات الشعب العراقي وسننتظر النتائج النهائية للانتخابات).من جهتها أكّدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية هيذر ناورت أنّ (الولايات المتحدة تعتقد أن بإمكانها الاستمرار في إقامة علاقات جيدة مع الحكومة العراقية المستقبلية).

نتائج انتخابات

وأضافت (إننا نعرف جيدًا من هو الصدر، ونعرف ماضيه ومواقفه، لكننا نثق بالحكومة العراقية). ومضت قائلة (كثير من الناس في العراق ودول أخرى لديهم مخاوف حيال نفوذ إيران في دول مختلفة عدّة ، وهذا دائما مصدر قلق بالنسبة إلينا). بدوره رأى البنتاغون إنّ من السابق لأوانه معرفة ما يُمكن أن تعنيه نتائج الانتخابات بالنسبة إلى وجود القوات الأمريكية. وصرح المتحدث باسم البنتاغون إريك باهون (نحن لا نؤيّد أي حزب أو مرشح معين، نحن ندعم عملية عادلة وشفافة).وأضاف (نحن مستعدّون للعمل مع أي شخص منتخب بشفافية من جانب الشعب العراقي). وانتقد الصدرتدخل مبعوث الرئيس الأمريكي في الشأن العراقي، عادا إياه (أمرا قبيحا).وفي معرض رده على سؤال أحد أتباعه عن رأيه في الأنباء التي تحدثت عن (وجود المبعوث الأمريكي داخل العراق لتحديد مسار العملية السياسية للمرحلة المقبلة)، قال الصدر(ليس من المستغرب وجوده في العراق.. إلا أن القبيح هو تدخله في الشؤون العراقية وإذا استمرت صار وجوده قبيحا في العراق).

وكان مبعوث الرئيس الأمريكي إلى التحالف الدولي لمحاربة داعش بريت ماكغورك والسفير الأمريكي لدى بغداد دوغلاس سليمان قد عقدا لقاءات مع عدد من القيادات العراقية، بينهم زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم ورئيس البرلمان سليم الجبوري كما أجريا محادثات مع القادة الاكراد في أربيل.وتواجه إيران، التي تتعرض لضغوط بسبب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، اختبارا كبيرا في التعامل مع الصدر خصمها القوي الذي تغلب على حلفائها القدامى ليحقق نصرا مفاجئا في الانتخابات البرلمانية بالعراق. إلا أنه إذا أفرطت طهران في الثقة بإبعاد الصدر عن حكومة ائتلافية يهيمن عليها حلفاؤها فهي تخاطر بفقدان النفوذ بإثارة صراع بين الشيعة الذين تدعمهم من جانب والموالين للصدر من جانب آخر. وخرج الصدر من الانتخابات البرلمانية في الصدارة بالاستفادة من ما يقول بعض الناخبين إنه فساد في صفوف النخبة السياسية التي تقاعست عن مساعدة الفقراء.غير أنه من المستبعد أن تتخلى إيران عن نفوذها في العراق أهم حلفائها في الشرق الأوسط وستعمل على تشكيل ائتلاف يحفظ مصالحها.ونقلت وكالة رويترز عن المحلل السياسي واثق الهاشمي قوله ان(إيران ستبذل كل ما في وسعها للحفاظ على قوتها في العراق وممارسة الضغط)، مؤكداً ان (الوضع في غاية الحساسية).وقبل الانتخابات قالت إيران علانية إنها لن تسمح لكتلة الصدر التي تمثل تحالفا متباينا من الشيعة والشيوعيين وجماعات علمانية أخرى بتولي الحكم. وحذر المراقبون من أن منع الصدر من تشكيل حكومة من خلال تحالفات مضادة قد يحمل في طياته مخاطر جسيمة بعد ان وجدت دعايته الانتخابية صدى لدى ملايين الفقراء العراقيين خاصة في معاقله في بغداد والمناطق التي يتركز فيها الشيعة.وقال النائب ضياء الأسدي الذي رأس كتلة الصدر في الدورة البرلمانية الأخيرة إن (الكتلة ستسعى لإبرام تحالفات للتصدي لأي تدخل إيراني في محاولة لتشكيل حكومة).. واستبعد إبرام اتفاقات مع رئيس ائتلاف الفتح هادي العامري أو رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي. وقال (نحن لا نخفي تخوفنا من حدوث بعض التدخل من جانب قوى داخلية أو خارجية وإيران إحداها). وأبدى أمله في أن يكون القادة السياسيون قد تعلموا عدم السماح للتدخل الإيراني بإملاء نتيجة الانتخابات.واكد إن كتلة الصدر (ستمارس ضغوطا من خلال القنوات القانونية والديمقراطية بدلا من الاحتجاجات الشعبية إذا ما حاولت طهران التأثير في تشكيل الحكومة).

وراء ستار

وقال الباحث في تشاتام هاوس ريناد منصور إن (إيران ستحاول الحفاظ على نفوذها بالعمل من وراء الستار من خلال حلفائها من أمثال المالكي والعامري).وربما تعتمد إيران بدرجة أكبر على العامري الذي أمضى 20 عاما من حياته في إيران معارضا لصدام ويتحدث الفارسية. ومن خلال منظمة بدر التي يرأسها يتحكم في مناصب كبرى في وزارة الداخلية وقوات الأمن.ومن المرجح أن يحاول الصدر تخفيف قبضة حلفاء إيران على الأجهزة الأمنية ومؤسسات الحكم الأخرى ويسعى للحصول على دور رئيس في الحكومة. من جهته رأى وزير الخارجية السابق هوشيار زيباري إن (من الممكن تحاشي تطور الأمر إلى صراع إذا دخل الصدر تحالفا مع أحزاب تدعمها إيران تتيح له منصبا رئيسا في الحكومة مثل حقيبة الداخلية أو الخارجية).لكن يبدو ذلك أمرا غير مرجح وليس من الواضح كيف سيسعى الصدر لاستغلال فوزه في الانتخابات. من جهة اخرى ، تلقى الصدر تهنئة السعودية لفوزه في الانتخابات لتكون بذلك اول دولة تقدم له التهاني .وبحسب تقارير صحفية سعودية فقد تقدم وزير الدولة السعودية لشؤون الخليج ثامر السبهان بالتهنئة للصدر بفوز تحالفه سائرون في الانتخابات النيابية .

هيذر ناورت

إريك باهون

جيم ماتيس

الإتحادية تردّ دعوى نائب يطالب بتعويض مليارى دينار من زميله

القوات الأمنية تفجر كدس مقذوفات لداعش في الوصل

بغداد - صباح الخالدي

فجرت القوات الأمنية في قيادة عمليات نينوى كدسا من المقذوفات الحربية و30 حزاما ناسفا تم جمعها من خلال عمليات التفتيش وهي من مخلفات عصابات داعش الارهابية ضمن قاطع المسؤولية.وقال الناطق باسم مركز الإعلام الأمني العميد يحيى رسول في بيان امس انه تم (القبض على مطلوب بقضاء إرهاب في منطقة الحاوي في الجانب الأيمن لمدينة الموصل.

من جهة اخرى ردت المحكمة الاتحادية العليا دعوى اقامها يطلب احد اعضاء مجلس النواب يطلب فيها الحكم على نائب آخر بدفع تعويضات له.وقال المتحدث الرسمي للمحكمة إياس الساموك في بيان تلقته (الزمان) امس إن (المحكمة العليا عقدت جلستها برئاسة القاضي مدحت المحمود وحضور القضاة الاعضاء، ونظرت دعوى اقامها احد النواب ضد نائب اخر، حيث ذكر المدعي في دعواه أن المدعيعليه وجه اتهامات إلى الحزب الذي ينتمي إليه المدعي)، موضحاً ان(المدعي طلب تعويضاً قدره ملياري دينار عن الضرر الذي اصاب حزبه).وأضاف الساموك أن (المحكمة ردت الدعوى كونها غير مختصة بالنظر في طلبات التعويض عن الافعال المخالفة للقانون، وذلك وفق اختصاصاتها المنصوص عليها في المادة 93 من الدستور وقانونها رقم 30 لسنة 2005). من جهة اخرى ، قالت المحكمة الاتحادية العليا أن قرارات البنك المركزي غير محصنة من الطعن، لافتة إلى أن ذلك يكون امام محكمة الخدمات المالية.وقال الساموك في بيان تلقته(الزمان) امس إن المحكمة عقدت جلستها برئاسة المحمود وحضور القضاة الاعضاء ونظرت دعوى لمدير شركة بيع وشراء العملات الاجنبية قد جرى سحب رخصته من قبل البنك المركزي).

قرارات بنك

وتابع أن (المدعي طعن بالمادة 69 من قانون البنك المركزي رقم 56 لسنة 2004 المتعلقة بالطعن على قرارات البنك المركزي امام محكمة الخدمات المالية واشار إلى ان هذه المادة حددت مدة الطعن بداية من صدور قرار البنك برد اعتراضه على قرار سحب اجازته، وليس من تاريخ التبلغ به اسوة بما هو حاصل في قانون المرفعات المدنية وعدّ ذلك تحصيناً ضمنياً لقرارات البنك المركزي من الطعن، وأدعى أن ذلك يخالف المادة 100 من الدستور التي تحظر تحصين أي عمل أو قرار اداري من الطعن). وأوضح الساموك أن المحكمة (وجدت أن توجه المشرع في جعل مدة الطعن بموجب المادة 69) من قانون البنك المركزي جاء خياراً تشريعياً وغير مخالف للدستور ويستند في ذلك إلى مبدأ قانوني وهو العلم المفترض لدى ذوي العلاقة بالنسبة للمعاملات التي يدعون اليها). ونوه إلى أن (ذلك التوجه- بموجب الحكم-، لا يتضمن تحصيناً لقرارات البنك المركزي لوجود طريقاً للطعن فيها امام محكمة الخدمات المالية وهذا ما ذهبت اليه المحكمة الاتحادية العليا في حكمها 147/ 2017 مما يقتضي من صدر ضده قرار من البنك المركزي متابعته من بدء الاجراءات لحين صدوره والطعن فيه اذا رأى فيه مخالفة للقانون وبناء عليه تقرر رد الدعوى). على صعيد آخر أعلنت مديرية تحقيق هيئة النزاهة في محافظة البصرة عن ضبط 79 شاحنة محملة بـ1614 طناً من المواد الكيمياوية في ميناء أم قصر الشمالي كانت معدة للتهريب بموجب جواز مرور صادر من الميناء وضبط أوليات الإرسالية كافة، ومن ضمنها إجازة الاستيراد المزورة. وقالت المديرية في بيان امس أن (عملية التهريب تمت بالتواطؤ مع عدد من موظفي كمرك ميناء أم قصر الشمالي الذين لم يُبلغوا عن محاولة تهريب هذه المواد الخطرة التي تحتاج إلى موافقات أمنية خاصة). الى ذلك اكد مصرف الرافدين أن قضية اختلاس مبلغ مليار وستمئة الف دينار من احد فروعه قد مضى عليها اكثر من سنتين ولم تكن وليدة اللحظة. وقال المكتب الاعلامي للمصرف في بيان امس إن (من كشف عن هذه السرقة هو المصرف وتم ابلاغ الجهات القضائية لاجراء اللازم بحق المتهمين).

تهم اختلاس

مشيرا الى انه (تم القبض على موظفة وبعض المتواطئين معها ونُسبَت اليهم تهمٌ تتعلق باختَلاسات وتلاعب بالحسابات المصرفية للمواطنين في المصارف الحكومية). وكان مكتب تحقيق هيئة النزاهة في محافظة النجف قد اعلن الاثنين الماضي تنفيذ أمر قبض بحق متهمة باختلاس" مليار و600 ألف دينار من مصرف الرافدين.

ميناء : باخرة تفرغ حمولتها في ميناء أم قصر

مقابلات

مستشار الوكالة الدولية للطاقة الذرية يسري أبو شادي لـ (الزمان) :

إيران يمكنها صنع قنبلة نووية إذا إنهار الإتفاق نهائياً

فيينا . مصطفى عمارة

رأى كبير مفتشي وكالة الطاقة الذرية سابقا والمستشار في الوكالة في فيينا حاليا دكتور يسرى ابو شادي ان طهران قد تصنع القنبلة النووية في اي وقت اذا اصبحت خارج الاتفاق النووي الذي تتمسك به اوروبا في حين انسحبت منه الولايات المتحدة .

واضاف ابو شادي في حديث لـ (الزمان) بطبعتها الدولية ان لتقارير الاسرائيلية حول قدرات ايران النووية التى استندت اليها الولايات المتحدة فى الانسحاب من الاتفاق هذه تقارير كاذبة وكانت اسرائيل تعبر منذ سنوات عديدة عن شكوكها فى سلمية البرنامج النووي الايراني ففى عام 2008 اصدرت الوكاله الدولية للطاقه الذرية اول تقاريرها اكدت فيه عدم صحة الادعاءات الاسرائيلية وفى 16 يناير عام 2016 اصدر المدير العام للوكاله الدولية للطاقه الذرية تقرير هام اكد فيه انتهاء اي برنامج غير سلمى وان البرنامج الحالي سلمي وهو الشرط الاساسى لبدء تنفيذ الاتفاق الاخير مع دول 5+1 حتى الادارة الامريكية نفسها كذبت ادعاءات اسرائيل واكدت المخابرات الامريكية عام 2008 فى تقرير لها ان البرنامج غير السلمي لايران انتهى عام 2003 وحول تاثير انسحاب ايران من هذا الاتفاق ، يرى ابو شادي تاثير انسحاب ايران فى غاية الاهمية ويشابه انسحاب كوريا الشمالية من معاهدة منع الانتشار النووى عام 2003 لان ايران تملك قدرات نووية كبيرة خاصة فى مجال التخصب ويمكنها بسهوله تغيير برنامجها السلمى الى عسكرى . وفيما يلي بقية الحوار :

□ في ضوء الانقسام حول الملف النووي الايراني هل ترى ان الامور ستتمخض عن ادخال تعديلات على هذا الاتفاق ؟

– لا اعتقد لان كل الاطراف عدا الولايات المتحدة وكذلك الامم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية تؤيد الاستمرار فى هذا الاتفاق والدول الاوروبية الثلاث يؤيدون بدء التفاوض على اتفاق اخر يتعلق بالصواريخ البالستية حساب الاتفاق النووى .

□ وهل تتوقع ان تقوم اسرائيل بضرب المفاعلات النوويه الايرانيه ؟

– لا اعتقد ولو حدث هذا فلن يكون مفاعل بوشهر للكهرباء بل سيكون مصانع التخصيب وايضا اشك ان تقوم اسرائيل بتلك الخطوة.

□ وهل تتوقع ان تقوم دول اخرى بالمنطقة كالسعودية بمحاولة الحصول على سلاح نووى ردا على الخطوة الايرانية ؟

– قدرات ايران النووية خاصة بعد انتهاء فترة الاتفاق الحالي تدعو لقلق عدة دول عربية خاصة دول الخليج ولكن اشك ان تنسحب اى منها من معاهدة عدم الانتشار النووى خاصة ان جميع الدول العربية موقعه عليها واسرائيل هى الدوله الوحيدة من دول المنطقه هى التى رفضت على التوقيع .

□ ومامدى صحة الانباء التى ترددت عن قيام اسرائيل باستخدام قنبلة نووية تكتيكيه ضد المواقع السورية اثناء غاراتها الاخيرة ؟

– استبعد هذا تماما وهناك اسباب عديدة تدعو الى هذا منها وجود روسيا فى المنطقة والقرب الجغرافى بين سوريا واسرائيل ورفض العالم اجمع استخدام السلاح النووى بعد هيرشيما وناجازاكى .

□ بعد رفض اسرائيل الانضمام الى معاهدة حظر انتشار السلاح النووي كيف يمكن اجبار اسرائيل على الانضمام لتلك المعاهدة ؟

– سؤال معقد لان اسرائيل فى حماية الولايات المتحدة والغرب وبالتالى فانها لن تقدم على التوقيع على تلك المعاهدة الا فى حالة واحدة وهى ان تنجح معاهدة حظر يتملك الاسلحة النووية فى اجبار جميع الدول التسع المالكة للاسلحة النووية فى التخلص منها وهو امر بعيد المنال فى عصرنا الحالى .

□ وما هى تاثيرات حدوث خلل فى المفاعل النووى بديمونة على منطقة سيناء ؟

– مفاعل ديمونة يبعد 70 كم عن مصر و 20 كم عن الاردن وهو مفاعل قديم ويعتقد ان هذا المفاعل توقف عن العمل وتم استبداله بمفاعلات اخرى ولم يثبت حتى الان حدوث تسرب اشعاعى كبير .

□ في النهاية ماهو تقييمكم لمفاعل الضبعهةخاصة فيما يتعلق بتوفير الطاقة ؟

– مشروع الضبعة النووي حلم جميل من عشرات السنين وهو فى غاية الاهمية لتوفير الطاقة الكهربائية لمصر بصورة مستمرة ورخيصة واتمنى استكمال هذا المشروع والتغلب على اى معوقات تعترضه .

يسري أبو شادي

متطلبات الإبداع العلمي في العراق

أوشك العام الدراسي 2017 / 2018 على الانتهاء ،وقد طويت مسيرة طويلة ومضنية تمتد من نهاية ايلول الماضي 2017 ،وحتى منتصف حزيران اتسمت بالجهد العلمي لأساتذة وطلبة الجامعات في العراق، توزعت بين المحاضرة والبحث العلمي، والمناقشات، وكذلك خدمة المجتمع في تأهيله ،وتطوير مهاراته وبث الوعي الفكري عند شرائحه المستهدفة.

لكن ما النتائج التي خرجت بها الجامعات في نهاية مسيرة العام الدراسي الحالي 2018، هل تحققت اهداف التعليم العالي في ميادين العلم والمعرفة، وحصول الطلبة على درجات عليا، والاستفادة من مفردات المناهج الدراسية المعدة ،واستلهامها والاستفادة من مضمونها العلمي وزيادة القدرات العلمية ؟

وهل تحققت الأهداف العلمية لأساتذة الجامعات في طرائق التدريس وتقديم المحاضرة بشكل تتوفر فيه سمات الابداع والانسجام مع الطلبة، وكذلك المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية في داخل العراق وخارجه ؟ . هذا السؤال الحقيقي الذي ينبغي على القائمين والمشاركين بالعملية التعليمية الاجابه عنه.

ان من الطبيعي أن تسجل انجازات وتؤطر بالعلمية لأركان العملية التعليمية من طلبة الجامعات واساتذتهم، والمفيد هو طبيعة الانجازات التي ينبغي أن تكون نوعية لتجنب النجاح المتواضع الذي هو بطعم الفشل ،ولكن السلبيات ينبغي أن تكون هي الهدف الذي يحتاج تسليط الضوء عليه ،وتتجسد في خلو موازنة وزارة التعليم العالي للعام الدراسي المذكور من أية مبالغ معنية بدعم مشروعات البحث العلمي في ارسال الاساتذة والمشاركة بالمؤتمرات العلمية العالمية، ودورات التطوير العلمي والبحثي خارج البلاد .

فالكيان الصهيوني على سبيل المثال يخصص أربعة أضعاف ما تخصصه البلدان العربية جميعا من أموال بشكل سنوي ،لدعم مشروعات البحث العلمي وتطوير القدرات والمهارات العلمية والابداعية ،لذا فان المهمة الموكلة على عاتق الحكومة والبرلمان ،هي البدء بخطوات تطوير البلد عبر آلية تطوير التعليم العالي ، وقبل ذلك اعادة النظر بواقع قطاع التربية الذي لم تعد مخرجاته سوى عبارة عن أمية للحرف العربي ،وفقر شديد في المستوى العلمي لأغلب الطلبة الذين يحصلون على شهادة البكالوريا وينتقلون الى البيئة الجامعية، وكذلك ايقاف ظاهرة فتح المدارس الاهلية لتخريج أمية شبابية ،كما هي ظاهرة الشروع بفتح الكليات الاهلية التي لم تعد سوى مشروعات تجارية لتخريج شباب متخلف بالعلم والمعرفة.

رسالتنا لوزارة التعليم العالي ان لا تتهاون أمام إهمال الحكومة والبرلمان في دعم موازنتها السنوية وتحويل الجامعات الى مجرد قاعة درس روتينية بلا روح علمية ومعرفية.

فاضل البدراني

بغداد

ضلع العراق وضلع فيثاغورس

على خاصرة الوجع المتكون من أضلاع مثلث فيثاغورس أضع وطني ،مثلما يضع العصفور البيض ويدعو الرب ليحميه من كسر أو عبث أو هاجس خوف يأتي من زمن قد لانعرف فيه نبيا يكتب للفقراء الشعر وطبيبا للجرح يداوي أو اما تعزف من وتر النهد حليب الاغنية الاكدية ..

اغنية يطلقها الملوك في مساءات السأم وفقراء مدينة الناصرية يطلقونها في مواكب عاشوراء...

الوجع المتراكم مثل طبقات عصور جيولوجية ، يبتدئها المنقب البريطاني بألف معول تظهر له قرية في لكش تعود لدولة الخروف الأسود .نضحك ونقول هذه أحدث دولة أندثرت في قريتنا ، يشرب جرعة ماء من زمزميته ، ويزيح العرق الصيفي عن وجهه الأحمر كعصير طماطم في زاده المعلب ،ثم يستمر ونحن نستلم التراب بسلال الغوص تراب الزمن ونرميه بعيدا ..يومان من الحفر وتظهر امة اخرى ،هم اهلنا وليسوا غرباء ،نقود من زمن المتوكل ،وخزف من كشان ازرق لتعويذة صلاة تحمل اجزاء من جملة بسم الله ..قلنا هذا زمن الخلفاء والولاة الاشداء وزمن ساعة الرمل ..

واحد منا انهكه حب الخاطرة العلوية وآل البيت ،قال : زمن الخلفاء الذين اغتالوا من أئمتنا خمسة والسادس في غيبته ننتظر منه صلاح الارض واصلاحنا .. قال المنقب البريطاني :وهل نحن عوج حتى يصلحنا ..؟

قال المتشيع : منذ ان ذُبحوا الحسين من الوريد الى الوريد ننتظر من يصلح هذا الأمر.؟

الاوربي لم يبغ أن يذهب في النقاش الى ابعد من هذا ، ابتسم ،وصمت ،وراح يضرب في الارض مع العمال الاخرين ساعة ليكتشف لنا طبقة وأمة آثارية مدفونة تحت الارض ،جرار فخار دونت عليها تعاويذ بلغة فارسية ، كلمات من فم زيرادشت ، فقلنا ،هنا كان لعابد النار مقاما ،واطفأته نار الاسلام .

قال الاوربي :ومسيحنا ايضا لايحب الملحدين.

قال المتشيع :نبينا من نسل عيسى.

قلت :وما عيسى سوى نور الرب ، ومحمد بعضٌ من النور ، كل انبياء الله كرة من نور هائلة تشظت صوب العالم لتؤسس خرائط الحلم والحضارات والقيم الخالدة..وهكذا مع ازاحة طنا من تراب ، نرى قوما جدد وامة سادت ثم بادت .حتى وصلنا الى عصر الصوان والفخار ،عصر الاشارة .

قلت :ربما هذا هو عصر الأشارة هو الحلم الحقيقي..؟

قال الاوربي :ولكنه عصر دون نطق وحروف فكيف يمكن أن تصنعَ حلما فيه .

قلت :من خلال نظرات العيون .ربما لان اجمل الاحلام من تصنعها نظرة العين وخفقة القلب..

على ايقاع المعاول ..فتحت الأرض لنا كل صناديق الأزمنة عاشت عليها ،من سرفات الدبابات الى عجلات عربات جيوش السلالات ، حضارات سادت ثم بادت ، تندثر ثم تظهر للعيان مثل ارث قديم عندما كان اجدادنا يُعبدون لنا طرقات العصور القادمة ،وحتما هناك درس علينا ان نتعلمه في كل ماكان مدونا على جسد الخزف المكسور و قاعدة تمثال الملك وفي غمد خنجر الجندي . عبرٌ وحكم واساطير ومواثق عهد وقوانين طورتها الحاجة لتقف عليها حياتنا اليوم. وليبدأ تساؤلنا عن وجود الأمم وموتها . قلت وهل تموت الأمم ،اما تتناسل من خلال بشرها ؟

قال : تموت من خلال ذوبانها بالأمم الأخرى ،كما حدث للسومرين والاموريين والبابليين والفراعنة والفينقيين والكنعانيين وغيرهم....

قلت : دائما هناك من يذوب .بعضهم يذوب في العشق وبعضهم في شمس الصيف وآخرون يقولون انهم يذبون في صهاريج الاكاسيد المحرقة .هذا نوع من القتل اكتشفه طغاة الشرق ليكون الصفر عقابا لكل ذات معاندة .

قال: الموت بأي شكل هو تحول للصفر ،ان تموت بسيف او رصاصة او اكاسيد هو تحول الى العدم. قال المتشيع :لا عدم مع موت صاحب القضية .وأضلعنا تكسرت في احلام التأريخ مثلما تكسرت اضلاع مثلث فيثاغورس يوم لم يصدقه قومه أول مرة .وبالرغم من هذا لابد أن ترمم هذا الاضلع مثلما ترمم أنت الأن جرار الفخار الاثرية.....!

نعيم عبد مهلهل

المانيا